

المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية والإعلام



ندوة ثقافية دولية
إعلان جنيف الدولي
لثقافة الحوار الانساني 2015
مضمون وآمال

تشرين الأول 2018م 4
أوديتوريوم فرانسوا باسيل
جامعة القديس يوسف في بيروت

تنظيم المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والإعلام

بيروت - لبنان

www.icsri.org

نظم المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والإعلام - بيروت مؤتمراً علمياً دولياً بعنوان: «الإعلام وثقافة الحوار الإنساني» في جنيف - سويسرا/ قاعة المؤتمرات في جامعة جنيف 24-25 أكتوبر 2015 بمشاركة مؤسسات ووزارات وإدارات وهيئات ومنظمات وشخصيات وطنية وعربية ودولية، حكومية وغير حكومية. ناقش المؤتمر مسائل التواصل من أجل تعزيز ثقافة الحوار وبناء السلام بمشاركة عربية ودولية، باللغتين: العربية والإنكليزية مع ترجمة فورية.

المحاضرون في هذا المؤتمر، كما المشاركون، هم نخب عربية ودولية من كبار المسؤولين والأكاديميين والمتخصصين بقضايا الثقافة والإعلام والحوار الإنساني وتجاربها. في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تحدث ممثل عن وزارة الخارجية السويسرية، معالي مديرة اليونسكو ورئيس المركز المنظم.

في الجلسة الختامية للمؤتمر تم إعلان التوصيات التي تضمنت إطلاق مبادرة علمية إنسانية دولية بعنوان: «إعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الإنساني 2015». تم توجيه هذا (الإعلان - النداء) الى المجتمعات البشرية ليشكل ميثاقاً عالمياً ونداءً دائماً لتعزيز ثقافة الحوار الإنساني بهدف حل النزاعات بالطرق السلمية وحفظ القيم الإنسانية والكرامة البشرية. تم إطلاق هذا الإعلان بموافقة وإجماع المتحدثين والمشاركين من مختلف أنحاء العالم، كما تم تقديمه وتسليمه الى كل من الأمم المتحدة، الكونفدرالية السويسرية، وزارة الخارجية السويسرية، منظمة اليونسكو، مجلس حقوق الإنسان، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومرجعيات أممية، وبالتالي سيكتسب بعداً ثقافياً، علمياً إنسانياً وتاريخياً في المستقبل. إنه أول (إعلان - نداء) علمي وأول (إعلان - وثيقة) دولية تدعو الى اعتماد الحوار وثقافة الحوار الإنساني في علاقات المجتمعات البشرية لمواجهة النزاعات والأزمات. إنه وثيقة تاريخية تهدف الى نشر وتعزيز وترسيخ ثقافة الحوار الإنساني من أجل حفظ القيم الإنسانية والكرامة البشرية لأجل السلام.

الدكتور العميد(م)

علي عواد

تنظيم

المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والإعلام
جادة شارل ديغول - شارع 75 شوران - مراد بلدنغ
الرمز البريدي 3403-2036/ شوران - المنارة
بيروت - لبنان

هاتف: 009613848790 تلفاكس: 0009611741841

info@icesri.org - dr.alinawad@hotmail.com

www.icesri.org

F.B.: Geneva Declaration Dialogue 2015

الندوة الثقافية

اعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الإنساني 2015 مضمون وآمال

4 تشرين الأول 2018

أوديتوريوم فرانسوا باسيل - جامعة القديس يوسف في بيروت
تنظيم : المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والإعلام

www.icesri.org

كلمة الدكتور العميد (م) علي عواد
رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والإعلام –
منظم الندوة

الكلمة الأولى

ان من يرصد الأزمات والنزاعات في العالم يكتشف بصورة واضحة أن السبب الأساسي لاندلاعها واستفحالها هو غياب الحوار أو تغييب الحوار او اهمال بناء ثقافة الحوار وشروطها وابعادها، لذلك كان لا بد لنا كمركز للدراسات أن نواجه هذه المسألة في بعدها الشامل الثقافي الدولي الحيادي الموضوعي والمستقل . وبالتالي نظم المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية

والاعلام مؤتمراً ثقافياً دولياً بعنوان **(الاعلام وثقافة الحوار الانساني)** في قاعة مؤتمرات جامعة جنيف / سويسرا بمشاركة مؤسسات ثقافية دولية (24-25 أكتوبر 2015). في الجلسة الختامية تم اطلاق مبادرة علمية انسانية دولية بعنوان: **(اعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الانساني 2015)**. انه هو أول اعلان علمي يدعو الى اعتماد الحوار في علاقات المجتمعات البشرية وحفظ القيم الانسانية، وأول وثيقة انسانية دولية شاملة تهدف الى ترسيخ ثقافة الحوار الانساني لأجل السلام.

لقد كانت لنا المبادرة الى تنظيم هذا المؤتمر الدولي في اطار علمي- ثقافي وموضوعي صرف، وفي حرم علمي عريق، جامعة جنيف، عاصمة المنظمات الانسانية. تم تنظيم المؤتمر بمبادرة ثقافية مستقلة بهدف الحفاظ على الأبعاد العلمية للمؤتمر وللإعلان.

لقد أكّدت المرجعيات العلمية - الثقافية الدولية أنه كان لنا كلبنانيين أسبقية اطلاق أول اعلان علمي دولي يدعو الى اعتماد ثقافة الحوار وبناء السلام.

وبمناسبة مرور سنة على اطلاق (اعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الانساني 2015) نظمنا ندوة ثقافية بعنوان : **"ثقافة الحوار الانساني وبناء السلام"** في قصر اليونسكو - بيروت 24 أكتوبر 2016.

واليوم، وبمناسبة مرور 3 سنوات على اطلاق هذا الاعلان
تنظم هذه الندوة الثقافية بعنوان: "اعلان جنيف الدولي لثقافة
الحوار الانساني 2015 : مضمون وآمال" .

**سأكتفي بقراءة بعض المضامين الهامة من هذا الاعلان
الموجود بين أيديكم في كلماتي التالية :**

بناء على المبادئ الجوهرية التي توافقت عليها المجتمعات
البشرية حول تساوي جميع البشر في الكرامة والحرية والقيم
الإنسانية دون تمييز،

وحيث أن "القيم الإنسانية" هي التي تنظم علاقة الإنسان
بالحياة وأن هذه القيم تؤثر على التفكير الإنساني وبالتالي على
صيرورة ثقافة الحوار،

مادة 5: دعوة المجتمعات البشرية إلى الأخذ بعين الاعتبار أن
عناصر التنوع والاختلاف لا تقف عائقاً أمام مفهوم التسامح في
كل الأديان والأعراف والعقود الاجتماعية التي أوجبت جميعها
الحوار الإنساني وقبول الآخر.

مادة 9: التأكيد على قيام الإعلام بدوره في نشر ثقافة الديمقراطية،
الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز ثقافة الحوار بعيداً عن العصبية
الموروثة، فتتعرّز قيم السلام الوطني والسلم الدولي.

كلمة الدكتور جوزف جبرا رئيس الجامعة اللبنانية الأميركية - بيروت

تطوّر العالم في العقود الأخيرة القليلة بوتيرة متسارعة زادت في نتاجها عن كل تلك القرون التي احتاجت اليها البشرية في تطورها وحقبات تقدمها.

هذا التطور "محي" الحدود في العالم، ذلك ان الثورات التكنولوجية، وما حملته الى الانسان، تجاوزت الموانع التي كانت تشكل سابقاً حواجز تمنع البشر من تخطّيها، وباتت "العولمة" السمة الواضحة التي تميّز عالم اليوم، لأنها، بما امتلكنته من تطور تقني وتكنولوجي، تمكنت من هدم جدران الفصل بين ما اسميه "قبائل" العوالم السياسية، وجعلت من العالم "قرية كونية".

إن "الافضليات" التي توفرها العولمة كثيرة، وتكاد، لا بل هي تناول بالفعل كل مجالات حياتنا، بدليل ان هنالك سهولة في التعاطي مع جوانب كثيرة لم تكن متوفرة سابقاً:

الحصول على المعلومات، التواصل، تجاوز المسافات، التعبير عن الرأي، التأثير على الرأي، التسوّق، البحث، الاطلاع..... الخ وتكاد هذه السلسلة لا تنتهي.

الا انه، في المقابل، نشأت فروقات رهيبه، هذه الفوارق احدثت تصدعات عميقة في العلاقات الانسانية، ويبدو لوهلة انه يتعدّر او يستحيل اصلاحها او ردمها فهي انتجت بدورها فوارق متعددة: دينية، اتنية، مناطقية، ثقافية...

في قناعتى الراسخة، ان السبب الرئيس في وصولنا الى هذه الحال الشاذة، هو فقدان "ثقافة الحوار"، بحيث بات البشر يظهرون وكأنهم غير راغبين في تفهّم مواقف الآخريين، او الاستماع إليهم، أو تفهّم ظروفهم وواقعهم، في حين ان المنظومة الانسانية تفترض حكماً الاستناد الى هذه الثقافة التي تقربّ البشر.

في المقابل، يمكنني ان أضيف، أنه لو توفرت لدينا هذه الثقافة المفتقدة، لكنّا حاضرين اكثر لتقبّل الانسجام والتناغم وتفهمّ الآخر، ومن شأن هذا كله ان يفضي الى نتائج مبنية على وضع الكل فيه يعتبر كاسباً، لأن التوافق والاتفاق ينفع كل المنخرطين فيه.

نحن في الجامعة اللبنانية الاميركية نؤمن بما أقول، لا بل نجسّد عملياً هذا الواقع حتى بتنا مثلاً صارخاً عليه. LAU لا تبشّر فقط بثقافة الحوار، بل هي تعيشه، تمارسه وتعمّمه، وهذا واقع يفترض ان يتعمّم على كل مؤسسات التعليم العالي، لأنه، مع ثقافة الحوار، ينخرط الجميع في بناء سلم قيم يصلح لأن يكون انموذجاً اجتماعياً.

دليلي على ما أقول هو مبدأ "الحوكمة المشتركة" السائد في جامعتنا، حيث يصار الى الاستماع الى الآخر، وحيث يدلي كل الأطراف في الجامعة برأيهم ويضعون مقترحاتهم التطويرية، من إداريين وطلاب وموظفين وطبعاً اساتذة، وعندئذٍ، وبعد التداول والمناقشة وتقدير ظروف وتبعات كل مقترح، يصار، الى التفاهم والى تبني ما هو الافضل.

هذا الأمر يستحيل قيامه من دون القدرة على تفهّم ظروف ومعطيات كل طرف وسبب طرحه لمقترحه.

لذلك كله، دعوت وأدعو الى قيام "ثورة صامتة" في داخل الصفوف، ان لناحية المواد التعليمية، أو لناحية طريقة إعطائها وتسليمها للطلاب.

أنا أو من بسمّو مفهوم التعليم، وأومن أيضاً وأيضاً بأن الطلاب صاروا بحكم الثورة التكنولوجية، على مستوى متقدّم من الادراك والمعرفة، بحيث يجب ان تكون القاعات التدريسية منصات تفاعليه بين الاستاذ والطالب، فيشترك الجميع في تكوين الاطار المعرفي، لينتفي دور "الاستاذ الرسول"، ويبدأ دور "الراعي والمدرب"، يتناقش مع طلابه، يستمع إليهم ويتداول معهم في ما يدركون.

هذا الواقع القائم تمارسه "الجامعة اللبنانية الاميركية" على غير طلابها أيضاً، وذلك من خلال تدريب حوالي خمسة آلاف

طالب من المدارس الثانوية والمتوسطة سنوياً، على برامج المحاكاة الخاصة بالامر المتحدة والجامعة العربية والمجموعة الاوروبية، موفرين لهم الفرصة لولوج ثقافة الحوار وكيفية ممارستها، مؤهلينهم بالتالي للإنطلاق، كسفراء، لهذه الفلسفة في محيطهم ومدرستهم ومنزلهم: يتعلمون فن التخاطب، فن الحوار، فن الاستماع والتفاهم مع الآخر، يكونون على تماس مباشر مع ثقافة الحوار التي ندعو اليها.

هكذا ننشئ جيلاً كاملاً مبشراً بهذه المنظومة.

ذلك كله يدفعنا الى السؤال عن الواقع الوطني، فما نفعه في الجامعة اللبنانية الاميركية، يثير لدينا الفضول في طرح سؤال عن سبب تمنع الساسة عن تطبيق هذا المفهوم على الصعيد العام لينعم به الوطن ويتمتع به المواطنون ويبدأ الجميع السير نحو التقدم وحلحلة العقد والمشاكل.

هناك قناعة بأن السياسيين يتابعون، بشكل أساسي، أهدافهم، إما الشخصية أو الحزبية على حساب الصالح العام. وأنا أناشدهم ان تكون هناك عودة الى الحس الوطني وأن تكون حقوق الوطن هي الاساس بديلاً عن الرغبات الذاتية، فلبنان قام على التوافق والتناغم الوطني، ولن تكون له قيامة بمعزل عن ذلك.

كلمة الدكتور العميد (م) علي عواد
رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والاعلام –
منظم الندوة

الكلمة الثانية

لدى اطلاعنا على مضمون (اعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الانساني 2015) نلاحظ جليا أنه يتضمن في ديباجته ومواده تلك الأبعاد التربوية والتعليمية التي تحدث عنها سعادة د. جوزف جبرا مشكورا في كلمته القيمة .

حيث أن التعايش بين الأديان والثقافات والحضارات هو مطلب ضروري لفتح مساحات الحوار بين المجتمعات البشرية انطلاقاً من أن الأنبياء قد أكملوا رسالات بعضهم ،

وحيث أن ظهور الأيديولوجيات التعصبية يتسبب اليوم في صراعات أفضت إلى نتائج كارثية إنسانية،

ولما كان مفهوم التربية والتعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببناء شخصية الإنسان الحوارية وأن الإعلام هو الناقل الأساسي لهذا المفهوم إلى الإنسان منذ الطفولة،

مادة 10: التشديد على الدور المحوري للإعلام في بناء ثقافة
عنوانها (مواطنة يحميها قضاء عادل) في إطار احترام المبادئ
الأساسية لقانون حقوق الإنسان

مادة 16: مناشدة المجتمعات البشرية عدم الاحتكام إلى
السلاح أو استخدامه أو اللجوء إلى أي شكل من أشكال العنف أو
القمع عند حصول خلافات سياسية صوناً لعدم الخروج على عقد
الشراكة الوطنية

كلمة الدكتور العميد (م) علي عواد
رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والاعلام –
منظم الندوة

الكلمة الثالثة

لقد عالج (اعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الانساني 2015) مضمون المسائل الجوهرية والهامة التي تطرقت اليها مشكورة معالي المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في كلمتها، وقد دعا الاعلان الأمم المتحدة الى معالجتها ومواجهتها من خلال قراراتها وممارساتها في فرض الأمن والسلم الدوليين .

لما كان الشحن الإعلامي التعصبي تحت ستار القداسة المزيفة قد أفضى إلى صناعة شخصية لا إنسانية مشحونة بالكراهية والعدوانية وثقافة العنف،

وحيث أن المجتمعات البشرية تحتاج اليوم إلى وضع ميثاق يضبط حرية التعبير ويمنع الإعلام المحرّض على العنف والكراهية،

ولما كان الواقع المأساوي الراهن يشهد تفجّر نزاعات وأزمات نتيجة نشر أفكار تؤجج الكراهية والعنف وتزرع أحقاد تضرب الإرث الحضاري البشري والضمير الإنساني،

مادة 23: دعوة الإعلام إلى تعزيز ثقافة السلام من خلال تخصيص مساحة إعلامية ملائمة لنشر مبادئ وقيم القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان المناهضة للعنف المفرط الذي يقوّض المساحات المشتركة للحوار الإنساني.

المادة 25 : دعوة الأمم المتّحدة إلى صياغة وثيقة دولية حول العقوبات التي من شأنها أن تُفرض على الدول الأعضاء التي تضرّ بالأمن الدولي من خلال نشرها لمعلومات غير صحيحة أو غير مبرّرة عبر قنوات رسميّة، متسبّبة بتصعيد التوتر بين المجتمعات الإنسانيّة وانتشار الخوف أو التطرّف أو إقصاء الآخر.

كلمة معالي وزير الاعلام اللبناني الأستاذ ملحم الرياشي

إن الله قال: "قايين إن دماء أخيك تصرخ الي من الارض، ماذا فعلت بأخيك؟"، معتبرا انه "تبا لنا نحن البشر! فحنن البشر أساس الخلاص وأساس البلاء في الوقت نفسه."

"نحن البشر نقيم الحروب والامبراطوريات ونطمع ونجشع ونمدد المصالح على حساب الآخرين لنصل الى امبراطوريات لا تغيب عنها الشمس ولكن تغيب الامبراطوريات وتبقى الشمس، ولا نتعلم الا بعد ممارسة العنف والدم والموت، ثم نتعلم ونذهب الى سلام وتسويات لصناعة السلام. هنا فقط نتحاور، ونتحاور حين نتعب."

"لذلك، علينا نحن البشر أن نتعلم ونتحاور في عز نشاطنا لا حين نتعب. لأن البشر ولدوا مختلفين وهذه ميزة هذا البستان العظيم الذي خلقه الله، بستان من التنوع والاختلاف ولا يشبه احد أهدا، وحتى التوائم لديها بصمات مختلفة، وهذه ميزة الله فينا، وهذا هو فخرنا أن لا نكتفي بالدعاء الى الله والكلام الايجابي عن حضور الدين في حياتنا، في المساجد والكنائس

والمصليات والخلوات واينما كنا، ونمارس مع بعضنا البعض عكس ما نصلي وعكس ما نقول."

"ان المهم كما قال جبران خليل جبران أن نطبق ما نفكر به، ولا نفكر ونفعل عكس ما نقول، فالمهم أن نفهم ونعزز مفاهيم الحوار والتواصل، وأن نجعل هذا الحوار والتواصل حاضرا ومقوننا ومنظما لحياتنا مع احترام الاختلاف، ولكن قبل احترام هذا الاختلاف علينا أن نعترف أن هذا الاختلاف موجود، علينا أن نعترف أن الآخر المختلف لا يجب الغاؤه، بل يجب محبته ومعرفته وأن نمتلك شجاعة الاختراق والتواصل، الاختراق أو "الانثقاف" في الآخر، معرفة الآخر، لأن الانسان هو عدو ما يجهل."

"هل تعرفون أيها السادة أننا في العام 2018 ميلادي، أي قد مضى 2018 سنة على مجيء السيد المسيح وملايين السنين على وجود الانسان على الارض، ومجيء الانبياء والدعاة، ولا شيء تغير. فلم أر وحشية وعنف أكثر مما مر في هذه الاعوام الاخيرة، لا في الافلام او الاخبار او في القصص التي قرأتها عن جرائم الانسانية. فما نسمعه وما يحصل حاليا في اليمن وسوريا والعراق، لم نكن نسمع به. فما رأينا ونراه كأنه فيلم رعب، او مسلسل أحرق لا نستطيع أن نراه الا في كوايبسنا، لكننا شهدناه، شهدنا رؤوسا تقطع وقنابل تقذف، شهدنا ثقافة الفصل على

حساب ثقافة الوصل، شهدنا الانفصال، شهدنا أبشع أنواع التعذيب التي يمكن أن يتعرض لها انسان، وكل هذا سببه نحن ولا أحد سوانا، تبا لنا نحن البشر!!!.

"لقد عملت في تجربتي في خدمة لبنان في وزارة الاعلام على اعادة هيكلة هذه الوزارة لتكون وزارة للحوار والتواصل ولا تكون فقط للاعلام، ولتكون منصة لتلاقي كل مختلفين، ليس لكي يصبحا من رأي واحد إنما لإيجاد مساحة مشتركة بينهما، مساحة جامعة تحمي هذا التنوع وهذا الاختلاف، تحمي هذا التمايز والتميز بين الانا والآخر، ولكن في الوقت نفسه، تلاقي المساحات المشتركة بيننا لصناعة غد أفضل. هذه المساحات المشتركة هي التي نبحت عنها، وحينما لا نجدها نبحت عنها بواسطة الدم والعنف (لا حوار: يعني حرب في كل لحظة وفي كل ثانية وفي كل يوم من حياتنا). نحن من مخلوقات الله على الارض وأعتقد أننا في بعض الاحيان أسوأ هذه المخلوقات. لأن الحيوانات لا تقتل الا لتأكل، بينما نحن نتلذذ بالتعذيب والقتل."

"من هنا أدعو الى أمرين:الاول الى تعزيز الثقافة والعلم بمفهومهما العام، تماما كما فعل "لي كوان يو" في سنغافورة، حيث مئات الاثنيات في وقت نحن 18 طائفة، مئات الاثنيات جمعهم على مفهومي الثقافة والتعليم وتطوير هذه المفاهيم ومن ثم على احترام القانون، وهذا ما أدعو اليه واشدد عليه وأن

يكون حازما في لبنان وربما في كل المساحات المشرقية، لأن احترام القانون والثقافة يساهم على الاقل في ابعاد العنف. وثانيا ادعو كل المعنيين بهذا الملف الى الاستفادة مما فعلنا معا في المحطات الاعلامية الرسمية، حين أعلننا أن هذه المحطات الرسمية ليست ولن تكون للرسميين، إنما هي ملك الشعب اللبناني، فهي مساحات للتواصل مع الاخر، ممكن أن تكون بين ايديكم خاصة للدراسات ولتقديم الفكر الافضل والاهم، لتقديم شهادات حياة عن الحوار والتواصل، من صغيرها أي في بعض القرى بحل المشاكل الصغيرة كما كان يسمى عند أجدادنا "عقد الراي" وصولا الى حل المشاكل الكبيرة."

أن "احترام الاختلاف والاعتراف بالآخر المختلف هما العنوانان الاساسيان لهذه المهمة. وأنا أعلن من هنا عن فتح أبواب وزارة الاعلام وأي اعلام رسمي لأي صاحب فكرة أو شهادة حياة في هذا الإطار لتكون هذه التجربة ملكا لجميع اللبنانيين ولجميع ابناء الانسانية جمعاء. وفي النهاية لا بد أن نصل الى مفهوم جديد، فأين العنف الذي يسري في هذه المنطقة وقد رأينا عددا من الدول الكبرى والعظمى التي تملك الاسلحة والمصانع العظيمة ولا تهتم لحقوق الانسان على الاطلاق. لقد تحدثت السفارة عن 550 الف قتيل وأنا أعتقد أن القتلى بالملايين لأن هناك ما يرى ويعرف وما لا يرى ولا يعرف، ولكن هناك الاف لا بل ملايين القتلى."

"أنا أدعو الى ادارة أممية من قبل الامم المتحدة لحماية الانسان وحقوق الانسان من الانسان ذاته، أدعو الى تحرك دولي كبير لتحقيق هذه الغاية، لو تعرف بعض الدول أن ثمن بعض الدبابات أو الطائرات الحربية ممكن أن ينقذ البشرية من الجوع، ولكن هذا الامر يحتاج الى بعض التنظيم حتى يساهم بذلك. لأن الجوع والفقر والجهل هي الاسباب الحقيقية للعنف، وعندما نلغي السبب نلغي النتيجة. وعلينا أن نعمل معا من أجل الغاء هذه الاسباب، وهذه الدول الغنية التي لا تعرف مخاطر التطرف والعنف بسبب الجوع والجهل، عليها أن تعي أنه من واجبها لا بل من مقدراتها ويجب أن يكون في دساتيرها أن تبادر لإلغاء هذا الجوع وهذا الجهل."

ان "هذه المنطقة تمتلك أهم ثروات العالم من العراق الى سوريا ولبنان والجزيرة العربية، ولكن أسوأ الانظمة واسوأ اساليب استغلال هذه الشعوب المسكينة التي لا تستطيع أن تجعل من هذه المنطقة منطقة منفتحة على الحياة ولأجل الحياة."

"اعتقد أن الكلام لا يحل مشكلة، فالمطلوب وضع خطة عمل تجعل من الكلام مفيدا ومنتجا."

كلمة الدكتور العميد (م) علي عواد
رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والاعلام –
منظم الندوة

الكلمة الرابعة

لقد أضاءت سعادة السفيرة على دور هنري دونان واضع اللبنة الأولى لاتفاقيات جنيف 1949 ولجوهر القانون الدولي الانساني، وهو الذي قضى نحبه مكتئبا حزينا بعد أن عزل نفسه وعاش وحيدا مع احلامه لأن اتفاقيات جنيف لم تطبق ولم يتم احترامها وبقيت حبرا على ورق . نرجو أن لا تكون نهايتنا مثل نهاية هنري دونان لأن الحوار الموضوعي الحقيقي الانساني هو الغائب اليوم والغاء الآخر بعنف هو الحاضر .

كما دعا وزير الاعلام في كلمته مشكورا الى ادارة أممية من قبل الامر المتحدة لحماية الانسان وحقوق الانسان من الانسان ذاته، وهذا ما نص عليه بالفعل مضمون (اعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الانساني 2015) في بعض مواده .

إيماناً منا بأن الحوار الإنساني هو أن قبول الآخر يكون "كما هو في البعد الإنساني"،

وحيث أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ضمن لكل انسان الحق في حرية التفكير والضمير والدين،

وحيث أنه يقتضي على النخب الفكرية في العالم أن تواجه حالة (الدمار الإنساني الشامل) التي تهدد البشرية جمعاء، ولما كان الحوار الإنساني هو من أرفع وسائل وقف المعاناة الإنسانية، وأنه عندما يستحيل الحوار السياسي يأتي دوره ليفتح قنوات التواصل بين المجتمعات،

مادة 26: التأكيد على أن تعزيز ثقافة الحوار الإنساني هو وجه من أوجه الدولة العصرية، وعلى أن تلك الثقافة تجعل الحضارات والثقافات والديانات تتجاوز وتتجاوز بدل أن تتصارع، وذلك من أجل المحافظة على الارث الحضاري البشري.

إن (اعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الانساني 2015) ينبغي أن تستمع إليه كافة وسائل التواصل الجماهيري لدى كافة الشعوب والأمم، ليكون وثيقة انسانية دولية تستحق الاعتراف العالمي بها من قبل الأمم المتحدة، وتوثيقها من قبل ومجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، لتكون مرجعاً إنسانياً دولياً يساهم في تحقيق استراتيجية معرفية وإعلامية وتربوية ترسخ ثقافة الحوار الإنساني.

أتقدم بالشكر الجزيل منكم جميعاً فرداً فرداً،
أمنتكم بقوة الكلمة فحضرتكم، أمنتكم بالايمان الحقيقي غير المتعصب فحضرتكم، أمنتكم بثقافة الحوار الانساني فحضرتكم،
أمنتكم بالفكر والعقل طريقاً للسلام فحضرتكم،

لأن السلام يبدأ من العقول، وفي العقول فقط يبدأ السلام.

اعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الإنساني 2015

المؤتمر الدولي "الإعلام وثقافة الحوار الإنساني"
جنيف / 24-25 تشرين الأول (أكتوبر) 2015م
قاعة المؤتمرات - جامعة جنيف - Unimail - سويسرا
تنظيم المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والإعلام - بيروت - لبنان
www.icesri.org

الديباجة :

بناء على المبادئ الجوهرية التي توافقت عليها المجتمعات البشرية حول تساوي جميع البشر في الكرامة والحرية والقيم الإنسانية دون تمييز،

وانطلاقاً من أن القيم الإنسانية التي تجمع كل البشر هي أكثر أهمية مما يفرقهم،

ولما كانت المجتمعات البشرية هي ذات طبيعة تعددية مما يقتضي احترام القيم الديمقراطية المبنية على الحق في الاختلاف في إطار الحق في التنوع،

ولما كانت التعددية ليست مدعاةً للتفوق على الذات بقدر ما هي حافز قوي للتنافس المبدع في سبيل إنسانية أفضل،

ولما كان العيش المشترك هو الميثاق الأساسي في المجتمعات البشرية بحيث يتوقف عليه السلم الإنساني لأن عوامل التسلط والقمع تؤدي إلى استدراج العنف،

وحيث أن التعايش الإنساني يستوجب الاحترام المتبادل بين الشعوب ويدعوها إلى أن تتعارف لتتقارب،

وحيث أن التسامح هو نقيض التعصب وهو القدرة على تفهم ظروف المجتمعات البشرية وخصوصياتها وحضاراتها،

وحيث أن اللجوء إلى العنف من أجل فرض فكر أو مذهب أو دين واحد على المجتمعات البشرية يعارض جميع الأديان والشرائع والنظم والقوانين،

وحيث أن "القيم الإنسانية" هي التي تنظم علاقة الإنسان بالحياة وأن هذه القيم تؤثر على التفكير الإنساني وبالتالي على صيرورة ثقافة الحوار،

وحيث أن الرب خلق جميع البشر مختلفين ومنحهم حق رفض الظلم والقهر وحق المطالبة بالحياة الإنسانية الكريمة،

ولما كانت كل الرسائل السماوية قد جاءت لتأمر بالعدل والخير والحق وتدعو إلى المحبة والرحمة والأمن والسلام والتعايش والتعارف والحوار،

وحيث أن التعايش بين الأديان والثقافات والحضارات هو مطلب ضروري لفتح مساحات الحوار بين المجتمعات البشرية انطلاقاً من أن الأنبياء قد أكملوا رسالات بعضهم،

وحيث أن ظهور الأيديولوجيات التعصبية يتسبب اليوم في صراعات أفضت إلى نتائج كارثية إنسانية،

وبما أن السلام في العالم لن يكون إلا بالسلام بين الأديان، والسلام بين الأديان لا يكون إلا بالحوار الإنساني والقيم الإنسانية المشتركة،

ولما كان مفهوم التربية والتعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببناء شخصية الإنسان الحوارية وأن الإعلام هو الناقل الأساسي لهذا المفهوم إلى الإنسان منذ الطفولة،

وحيث أن الإعلام يلعب دوراً محورياً في التنمية المستدامة من خلال ارتباطه الوثيق بالاقتصاد في شراكة دائمة،

ولما كان مفهوم العدالة الاجتماعية يرتبط ارتباطاً وثيقاً في صحة نظام الحكم وأن معظم الصراعات ينشأ بسبب التنازع على الأرض ومواردها، وأن العداء بين الثقافات ينتج عن تحريض اعلامي يربط غياب العدالة الاجتماعية بالعقد الاجتماعي القائم مما يلغي فرص الحوار الإنساني،

ولما كان الإعلام يلعب دوراً بالغ الأهمية في بناء الإنسان وتعزيز انتمائه في ثقافة المواطنة والانصهار في روح الجماعة الوطنية،

وحيث أن الإعلام يقوم أحياناً بدور تحريضي لزرع الفتن بين المجتمعات البشرية بعد نبش أفكار وموروثات دفينه، متحوّلاً من وسيلة للتواصل المعرفي الإنساني إلى أداة تهدم الحضارات والثقافات والأديان،

ولما كان التتميط الإعلامي للعنف المجهول يستدرج المجتمعات البشرية إلى مناخات الخوف من بعضها والانزلاق إلى الثأر والانتقام،

ولما كان الشحن الإعلامي التعصبي تحت ستار القداسة المزيفة قد أفضى إلى صناعة شخصية لا إنسانية مشحونة بالكراهية والعدوانية وثقافة العنف،

وحيث أن الحوار أصبح أكثر صعوبة وتعقيداً بسبب تأثير عوامل جيوسياسية ذات صلة بظواهر العنف والإرهاب والتطرف والفساد،

وحيث أن المجتمعات البشرية تحتاج اليوم إلى وضع ميثاق يضبط حرية التعبير ويمنع الإعلام المحرّض على العنف والكراهية،

وبعد رصد تحولات في السلوك البشري تثير المخاوف من أن القيم الإنسانية مهددة بالزوال، ومن أن ثقافة الكراهية ستحل مكان ثقافة التسامح، وأن ثقافة الحرب ستحل مكان ثقافة السلام، الأمر الذي هدد ويهدد السلم الدولي،

ولما كان الواقع المأساوي الراهن يشهد تفجّر نزاعات وأزمات نتيجة نشر أفكار تؤجج الكراهية والعنف وتزرع أحقاد تضرب الإرث الحضاري البشري والضمير الإنساني،

وإيماناً من المشاركين بأن الحوار الإنساني هو أن قبول الآخر يكون "كما هو في البعد الإنساني" وليس "كما يريده البعض في البعد السياسي"،

وحيث أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ضمن لكل انسان الحق في حرية التفكير والضمير والدين،

وحيث أنه يقتضي على النخب الفكرية في العالم أن تواجه حالة (الدمار الإنساني الشامل) التي تتهدد البشرية جمعاء،

ولما كان الحوار الإنساني هو من أرفع وسائل وقف المعاناة الإنسانية، وأنه عندما يستحيل الحوار السياسي يأتي دوره ليفتح قنوات التواصل بين المجتمعات،

انعقد في جنيف، عاصمة العمل الإنساني الدولي ومدينة السلام، بتاريخ 24 - 25 أكتوبر 2015 مؤتمر علمي دولي بعنوان **(الإعلام وثقافة الحوار الإنساني)** وأطلق مبادرة ثقافية علمية إنسانية دولية عنوانها: **"إعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الإنساني 2015"**، ونادى به على أنه مساحة مشتركة لكل الأمم والشعوب والمجتمعات، وأن احترامه هو ضرورة جوهرية لبقاء الحضارة الإنسانية.

مادة 1: التشديد على الدور الأساس لوسائل الإعلام في الترويج لمبادئ الأديان النبيلة وقيم الثقافات والحضارات المشتركة والسلام.

مادة 2: على الإعلام أن يلعب دورا حيويا في التوعية الدينية والإيمان الحقيقي بهدف منع العنصرية التاريخية المتحجرة من نبش مكامن الخوف من الآخر الذي يدفع المجتمعات البشرية إلى أن تبتعد عن بعضها وتحرك إمكاناتها لحماية نفسها من الآخر.

مادة 3: على الإعلام أن يمارس دوره التوعوي في مواجهة الاستغلال السياسي للدين وممارسة العنف باسمه، والتزام وسائل الإعلام عدم استثارة الصفحات الماضية للعنف المتبادل بين المجتمعات البشرية تجنباً لتعميق الكراهية بينها.

مادة 4: دعوة وسائل الإعلام إلى ترسيخ القيم والمثل الأخلاقية

لضبط الانفعالات النفسية والاجتماعية التي تدمر الحياة المشتركة للمجتمعات، وبالتالي التزام وسائل الإعلام تخصيص مساحة ملائمة لترسيخ القيم الإنسانية في المجتمعات البشرية وتحقيق حياة كريمة لكل الشعوب.

مادة 5: دعوة المجتمعات البشرية إلى الأخذ بعين الاعتبار أن عناصر التنوع والاختلاف لا تقف عائقاً أمام مفهوم التسامح في كل الأديان والأعراف والعقود الاجتماعية التي أوجبت جميعها الحوار الإنساني وقبول الآخر.

مادة 6: التزام الحكومات وسلطات القرار الخطاب الإعلامي الذي يحترم كرامة وحقوق الإنسان وحرية معتقده، وقبول الاختلاف في الرأي والثقافة واحترام كل القيم الإنسانية باعتبار أنها ثوابت في بناء ثقافة الحوار الإنساني.

مادة 7: على الإعلام ترسيخ القيمة الإنسانية لمفهوم الرحمة بأنها قيمة جوهرية في المنظومة الأخلاقية البشرية لمواجهة الكراهية والعداء ولتحقيق السلام.

مادة 8: دعوة الإعلام إلى أن يؤدي دوراً إيجابياً في تعزيز قيم التسامح والتعايش، ومساعدة الأقليات في إيصال صوتها الإنساني بهدف تعزيز اللحمة الوطنية بين مكونات المجتمع الواحد، وتعزيز التواصل الإنساني بين كافة مجتمعات العالم.

مادة 9: التأكيد على قيام الإعلام بدوره في نشر ثقافة الديمقراطية، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز ثقافة الحوار بعيداً عن العصبية الموروثة، فتعزز قيم السلام الوطني والسلم الدولي.

مادة 10: التشديد على الدور المحوري للإعلام في بناء ثقافة عنوانها (مواطنة يحميها قضاء عادل) في إطار احترام المبادئ الأساسية لقانون حقوق الإنسان.

مادة 11: دعوة وسائل الإعلام إلى تنفيذ سياسة إعلامية تراكمية تترافق مع العملية التربوية لترسيخ ثقافة الحوار في البيت والمدرسة والمجتمع، بالمقابل تعمل الأنظمة التربوية على ترسيخ تربية تُكسب الفرد الوعي الإعلامي وثقافة التواصل الحضاري.

مادة 12: دعوة الجامعات والمعاهد الأكاديمية إلى إنشاء مؤسسات تعليمية متخصصة بتدريس ثقافة المواطنة والعلوم الإنسانية ذات الصلة.

مادة 13: دعوة الإعلام إلى اعتماد ثقافة المعرفة وتعزيز روح التعاون والوحدة بين أبناء المجتمع الواحد وبين مختلف المجتمعات البشرية.

مادة 14: دعوة المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في العالم إلى أن تعزز في نفوس طلابها مفهوم التضامن والانفتاح على الآخر .

مادة 15: التزام وسائل الإعلام عدم الترويج - لا مجاهرةً ولا ايحاءً - لظواهر العنف والتطرف وإلغاء الرأي الآخر والتي ستؤدي حكماً إلى إغلاق باب الحوار الإنساني وتستدرج أطراف الصراع إلى نزاعات دامية.

مادة 16: مناشدة المجتمعات البشرية عدم الاحتكام إلى السلاح أو استخدامه أو اللجوء إلى أي شكل من أشكال العنف أو القمع عند حصول خلافات سياسية صوناً لعدم الخروج على عقد الشراكة الوطنية.

مادة 17: دعوة الإعلام الأمني إلى اعتماد الموضوعية ولغة التواصل المعرفي بعيداً عن الإثارة والتضليل والتحريض، بهدف حفظ المساحات المشتركة للحوار بين المجتمعات، وبالتالي تحقيق الأمن (السياسي- الاجتماعي) الذي هو المدخل الأساسي لعولمة حضارية ذات بعد إنساني.

مادة 18: التأكيد على أهمية الارتباط بين الإعلام والاقتصاد، ودعوة أصحاب القرار والحكومات إلى بناء إعلام اقتصادي تنموي يسهم في بناء العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد، والإدراك بأن الحوار الإنساني هو قيمة اقتصادية تنموية مضافة للمجتمع، وفي غيابة يشعر الفرد بالظلم فيمارس التطرف والسلوك العنفي.

مادة 19: حثّ الحكومات على وضع بنية تشريعية اقتصادية تعالج التحديات المعيشية للإنسان منعاً لوقوع اختلال طبقي حاد يهدد العدالة الاجتماعية والسلم الوطني.

مادة 20: دعوة الإعلام إلى تخصيص مساحة إعلامية ملائمة لنشر ثقافة احترام حقوق المجتمعات البشرية، وخصوصاً احترام حق العيش في كرامة انسانية.

مادة 21: التأكيد على الترابط الوجودي بين قيم السلام والعدالة، وعلى الحكومات وسلطات القرار أن تعمل على تطبيق القوانين وفق مبدأ المساواة، فيتحول التناقض إلى تكامل والتصادم إلى تعايش والتعصب إلى تسامح وحوار إنساني.

مادة 22: التأكيد في كل أشكال الإعلام وأنماطه على عدم اللجوء إلى أي تحريض تعصبي يتعارض مع حق المجتمعات البشرية في أن تعيش حياة اجتماعية لا يكتبها أي شكل من أشكال القمع يلغي ضميرها الخاص بأبعاده الدينية والأخلاقية والاجتماعية.

مادة 23: دعوة الإعلام إلى تعزيز ثقافة السلام من خلال تخصيص مساحة إعلامية ملائمة لنشر مبادئ وقيم القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان المناهضة للعنف المفرط الذي يقوّض المساحات المشتركة للحوار الإنساني.

مادة 24: الطلب إلى الأمم المتحدة بأن تعمل على اعتبار المسألة الإعلامية المسببة لنشوء النزاعات كإحدى المسائل القانونية الواردة للنظر في نظام عملها.

المادة 25 : دعوة الأمم المتحدة إلى صياغة وثيقة دولية حول العقوبات التي من شأنها أن تُفرض على الدول الأعضاء التي تضرّ بالأمن الدولي من خلال نشرها لمعلومات غير صحيحة أو غير مبرّرة عبر قنوات رسميّة، متسببة بتصعيد التوتر بين المجتمعات الإنسانيّة وانتشار الخوف أو التطرّف أو إقصاء الآخر.

مادة 26: التأكيد على أن تعزيز ثقافة الحوار الإنساني هو وجه من أوجه الدولة العصرية، وعلى أن تلك الثقافة تجعل الحضارات والثقافات والديانات تتجاوز وتتجاوز بدل أن تتصارع، وذلك من أجل المحافظة على الارث الحضاري البشري.

مادة 27: التأكيد على دعوة المجتمعات البشرية إلى القيام بالعمل الإنساني والإغاثي إبان النزاعات بهدف الإسهام غير المباشر في نشوء مساحة مشتركة للحوار بين الأطراف المتنازعة.

مادة 28: التزام الإعلام وضع استراتيجية وقائية هدفها حماية المجتمعات البشرية من الانزلاق إلى الصراعات المسلحة، وذلك من خلال الترويج للحوار الإنساني ومبادرات الدبلوماسية الوقائية واحترام الموروثات الحوارية السابقة.

مادة 29: التزام الجهات المشاركة والمساهمة في الحوارات الإنسانية عدم الانحياز إلى الأعمال العدائية أو التورط في أية تجاذبات ذات طابع تمييزي عنصري لأن من شأن ذلك أن يعمق الهوة بين أطراف الصراع ويسهل انزلاقها إلى نزاع مسلح.

مادة 30: دعوة الشرعية الدولية ومؤسساتها إلى دعم جهود الحوار الإنساني في البلدان التي تشهد نزاعات داخلية، وإلى المساعدة في تنفيذ نتائج الحوار معنوياً ومادياً.

ويعلن المؤتمر للعالم أجمع أن هذا الإعلان العلمي الإنساني - الدولي هو بخلفية علمية، وقد كُتِبَ للتاريخ بحبر الإنسانية ليسهم في حماية المجتمعات البشرية من الكوارث الإنسانية، إنه إعلان حيادي وموضوعي ومستقل، وافق عليه المشاركون والحضور من كافة أنحاء العالم.

إن نداءنا الإنساني ينبغي أن تستمع إليه كافة وسائل الإعلام ووسائل التواصل الجماهيري لدى كافة الشعوب والأمم، ليكون وثيقة إنسانية دولية تستحق الاعتراف العالمي بها من قبل الأمم المتحدة، وتوثيقها من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) ومجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، لتكون مرجعاً إنسانياً دولياً يساهم في تحقيق استراتيجية معرفية وإعلامية وتربوية ترسخ ثقافة الحوار الإنساني.

فالسلم يبدأ من العقول، وفي العقول فقط يبدأ السلم.

From this conference, we announce to the whole world that this humanitarian and international DECLARATION with a scientific background will go down in history as long as humanity exists, with the aim of contributing to the protection of human societies from human disasters . It is a neutral, objective and independent DECLARATION, agreed upon by participants and attendees from the four corners of the world.

Our humanitarian call should be heeded by all media and mass communication outlets of all peoples and nations. It should become an international humanitarian instrument, recognized by the United Nations and documented by UNESCO and the UN Human Rights Council. This DECLARATION should become an international humanitarian reference that contributes to the implementation of an education, information and knowledge strategy that enshrines a culture of humanitarian dialogue.

Peace starts from the mind, and only from within the mind does peace start.

them to establish dialogue rather than to resort to disputes in view of preserving the heritage of human civilization.

Article 27: Encouraging human societies to implement humanitarian and relief work during conflicts, which contributes indirectly to the creation of a common space for dialogue between conflicting parties.

Article 28: Media should establish a preventive strategy to protect human societies from being lured into armed conflicts. This strategy should include the promotion of humanitarian dialogue and the initiatives of preventive diplomacy, and respect previous dialogue traditions.

Article 29: Participants and parties involved in humanitarian dialogues should not be lured into hostilities or any acts that involve racial discrimination. Otherwise, the gap between conflicting parties would be widened, leading them to armed conflicts.

Article 30: Institutions that have international legitimacy should support efforts for humanitarian dialogue in countries suffering from internal conflicts, and provide assistance in implementing the dialogue outcome both morally and materially.

Article 22: All forms of media outlets should not incite fanaticism, since it contradicts the right of human societies to live without repression of their own religious, moral and social beliefs.

Article 23: Media outlets should promote a culture of peace through allocating an adequate media space to disseminate the principles and values of international humanitarian law and human rights that reject excessive violence that, in turn, undermine the common platforms of humanitarian dialogue.

Article 24: Requesting the United Nations to consider the media issue, cause of emergence of conflicts, as one of the legal issues for consideration of its working system.

Article 25 : The United Nations is requested to draft an international document on sanctions to be imposed on member states harming international security through dissemination of unjustified and incorrect information, through official channels, leading to tensions between human societies, promotion of fear, extremism or exclusion of others.

Article 26: The promotion of humanitarian dialogue as an element of the modern state brings civilizations, cultures, and religions closer to each other, and encourages

Article 18: Based on the important relation between the media and the economy, governments and decision-makers shall take into account economic and developmental considerations in their discourse in order to contribute to building social justice and fighting corruption. Governments and decision-makers should realize that humanitarian dialogue is an added economic and developmental value for societies, without which individuals feel aggrieved and thus resort to extremism and violence.

Article 19: Governments should establish an economic legislative system that tackles the challenges to the livelihoods of people in order to prevent flagrant inequalities that threaten social justice and national peace.

Article 20: Media should allocate an adequate space to disseminate a culture of respect for the rights of human societies, especially the right to live in dignity.

Article 21: Based on the existential relation between peace and justice, governments and decision makers should implement laws based on equality, in order to transform contradictions into integration, clashes into coexistence, and fanaticism into tolerance and humanitarian dialogue.

Article 13: Media should adopt a culture of knowledge and promote a spirit of cooperation and unity among citizens of society and among different human societies.

Article 14: Educational, cultural and scientific institutions of the world should promote solidarity and openness to others among their students.

Article 15: Media outlets should commit not to promote, neither explicitly nor implicitly, violence, extremism, and the rejection of the opinion of others, which would lead to the lack of humanitarian dialogue and ultimately drag the parties in conflict into bloody conflicts.

Article 16: Human societies should not resort to the use of weapons or any other form of violence or repression in the event of political disputes, in order not to violate the spirit of national partnership.

Article 17: Media of authorities responsible for maintaining security should be objective and should convey information, away from provocation, misinformation and incitement, in order to preserve common spaces for dialogue among societies and thus achieve socio-political security, which is the basis for a civilized globalization with a human dimension.

Article 8: Media should play a positive role in enhancing tolerance and coexistence, and in helping minorities make their voice heard in order to strengthen cohesion among all segments of society, and promote human communication among all societies of the world.

Article 9: Media outlets should play their role in promoting a culture of democracy in view of enhancing a culture of dialogue and rejecting inherited partisanship in order to promote national and international peace.

Article 10: Media should play their pivotal role in building a culture of citizenship protected by a fair judicial system in a context that is respectful of the fundamental principles of human rights laws.

Article 11: Media outlets should implement a media policy that goes hand in hand with education to enshrine a culture of dialogue at home, in schools and in societies. As for education systems, they should promote media education to enhance media awareness and the culture of civilized dialogue among individuals.

Article 12: Universities and academic institutes should establish educational institutions specialized in teaching the culture of citizenship and related human sciences.

religion. Media outlets should also commit to refrain from using past episodes of mutual violence between human societies and thus avoid the exacerbation of mutual hatred.

Article 4: Media should adopt moral values in their work methodology so as to control psychological and social reactions that undermine common values shared by societies. Media outlets should also commit to dedicating appropriate coverage of moral values in human societies and ensuring a dignified life for all peoples.

Article 5: Human societies are called upon to take into consideration that diversity and differences are not contrary to the concept of tolerance in any religion, social contract or set of social norms, all of which consider human dialogue and the acceptance of the other as a duty.

Article 6: Governments and decision-makers should commit to a discourse that respects human rights, dignity and freedom of belief, accepts differences of opinion and cultures, and respects all human values as pillars for human dialogue.

Article 7: Media should insist on the importance of the concept of mercy as essential to the human system of values so as to combat hatred and hostility, and achieve peace.

An International Scientific Conference entitled **“Information and the Culture of Humanitarian Dialogue”** was held in Geneva, the capital of international humanitarian work and city of peace, on the 24th and 25th of October 2015. An international, humanitarian and “cultural-scientific” initiative entitled: **“The Geneva International Declaration of the Culture of Humanitarian Dialogue 2015”** was also launched.

This initiative is considered a common space for all nations, peoples and societies and its respect is essential to ensure the survival of human civilization.

Article 1: Media outlets should play a crucial role in promoting noble religious principles and the common values of cultures, civilizations and peace.

Article 2: Media should play a vital role in religious awareness-raising and in promoting real faith with the objective of putting an end to rigid historical fanaticism which incites fear of the other, divergence among human societies and mobilization of potential to protect oneself against the other.

Article 3: Media should play an awareness-raising role in putting an end to the use of religion for political purposes and to resorting to violence in the name of

of tolerance and that the culture of war may replace that of peace; while all such factors have threatened and continue to threaten international peace;

Whereas we live in a tragic reality where conflicts and crises are erupting as a result of the dissemination of ideas inciting to acts of hatred and violence and sowing discord while destroying the cultural heritage of humankind and the human conscience;

Whereas the participants believe that humanitarian dialogue is based on the acceptance of others in their human dimension, rather than in the political dimension proposed by some;

Whereas the Universal Declaration of Human Rights grants each person the right to freedom of thought, conscience and religion;

Whereas the world's intellectual elite must take action against the disastrous situation of mankind that threatens humanity as a whole;

Whereas humanitarian dialogue is among the best means to stop human suffering, and plays a crucial role in facilitating communication among societies when political dialogue becomes impossible;

Whereas the media play a crucial role in personality-building and enhance the sense of belonging that human beings have within a culture of citizenship and national unity;

Whereas the media may sometimes play an inciting role in sowing discord among human societies by highlighting archaic beliefs, thus ceasing to be a means of human communication and becoming a tool for the destruction of civilizations, cultures and religions;

Whereas media stereotyping of acts of violence by unknown perpetrators creates fear among human societies and leads them to resorting to retaliation and acts of vengeance;

Whereas fanatic media coverage increases tension in the name of a fake holiness has led to the creation of inhumane human beings full of hatred, hostility and a culture of violence;

Whereas dialogue has become more difficult and complicated due to several geopolitical factors related to violence, terrorism, extremism and corruption;

Whereas human societies are today in need of a charter that regulates freedom of speech and stops the media from inciting to acts of violence and hatred;

Whereas some transformations in the behavior of human beings could give rise to the fear that human values may disappear, that the culture of hatred may replace that

Whereas coexistence among religions, cultures and civilizations is necessary to promote dialogue among human societies, while keeping in mind that the messages of the prophets complement one another;

Whereas the emergence of fanatic ideologies is currently causing conflicts leading to humanitarian catastrophes;

Whereas world peace cannot be achieved without peace among religions, and peace among religions cannot be achieved without humanitarian dialogue and the promotion of common human values;

Whereas education is closely linked to the development of the individual's capacity for dialogue, while media outlets remain the main promoters of this concept from childhood onwards;

Whereas the media play an essential role in sustainable development since they are linked to the economy in lasting partnerships;

Whereas the concept of social justice is closely linked to a just system of governance, and most conflicts are caused by territorial and resource disputes, and hostility among cultures is caused by media incitement linking the absence of social justice to the existing social contract thus eliminating all possibilities of human dialogue;

Whereas pluralism cannot be a cause to withdraw into oneself, but rather a strong motivation to compete in a creative manner for the sake of a better humanity;

Whereas coexistence is the basic covenant of human societies since it guarantees human peace, while authoritarianism and oppression elicit violence;

Whereas human coexistence requires mutual respect among peoples and promotes openness and convergence;

Whereas tolerance is the opposite of fanaticism, while being synonymous with the capacity to understand the circumstances of human societies, their specificities as well as their civilizations;

Whereas resorting to violence to impose a single ideology, doctrine or religion on human societies is against all religions, laws and systems;

Whereas “human values” regulate the lives of human beings and have an impact on their way of thinking thus affecting the creation of a culture of dialogue;

Whereas God created all human beings different and gave them the right to reject injustice and oppression, as well as the right to demand a dignified life;

Whereas all divine messages call for justice and doing good, as well as for love, mercy, security, peace, coexistence, openness and dialogue;

Geneva International Declaration of the Culture of Humanitarian Dialogue 2015

International Conference:
Information and Culture of Humanitarian Dialogue
Geneva 24 – 25 October 2015
Auditorium Ernest Boninchi – University of Geneva - Unimail - Switzerland
Organized by : International Center for Strategic Researches and
Information
www.icesri.org

Preamble

Whereas the substantial principles agreed upon by human societies promote equality between all human beings in dignity, freedom and human values without discrimination;

Whereas human values that unite all human beings are more important than the factors that separate them;

Whereas human societies are pluralistic in nature, which requires respecting democratic values based on the right to differ within the context of the right to diversity;

□ A cela s'ajoute la présence d'un débat sur la neutralité du pays, qui même s'il est extrêmement sensible et difficile à mener, indique néanmoins que le Liban s'intéresse à cette notion, et croit, quelque part au fond de lui, que l'état de neutralité est un état qui pourrait éventuellement s'appliquer à lui, et lui être profitable.

Mon sentiment est donc qu'il existe bien un terrain fertile, des compétences innées, des traits de caractère qui font du Liban un candidat sérieux au titre de médiateur et de promoteur de la paix. J'ose même espérer que si telle était son ambition, le Liban pourrait se donner tous les moyens pour y parvenir. L'étape obligée sera, à mon humble avis, de regagner la paix pour lui-même et en lui-même, de régler une bonne fois pour toutes ce qui reste encore à régler des conflits du passé. Sur ce registre, la Suisse a encore une petite longueur d'avance. Non que nous soyons en compétition, bien au contraire. Nous offrons quotidiennement, à travers notre engagement auprès des Libanais, des instruments pour se renforcer, pour mieux vivre ensemble, pour traiter le passé et regarder résolument vers l'avenir.

Dans le même esprit, j'espère que cette conférence aura contribué à renforcer votre conviction que sur le chemin de la paix, la Suisse est votre alliée indéfectible.

Je vous remercie pour votre attention et pour votre patience.

de droit, lutte contre la corruption, mais aussi traitement du passé, promotion des droits de l'homme, etc. Face à l'érosion du monopole de la violence par les Etats, la promotion de la paix se doit aujourd'hui d'être plus créative, afin d'identifier qui, dans le paysage de la violence, pourra jouer un rôle-clé et constructif lors d'un processus de médiation, et qui en seront les saboteurs.

Mesdames et Messieurs,

Permettez-moi pour conclure d'explorer brièvement ce qui, selon moi, sont les atouts, mais aussi les faiblesses du Liban sur le marché de la médiation pour la paix. Si l'on reprend les quelques éléments qui ont fait de la Suisse un pays de la médiation, on se rend compte que le Liban a des atouts qu'il peut mettre en valeur :

- Sur le plan de la connaissance intime des conflits, je n'ai pas besoin de m'étendre
- Concernant l'imaginaire que les autres Etats se font du Liban, nous ne sommes parfois pas très loin des clichés qui s'appliquent à la Suisse: pays plurilingue, montagneux, ou vivent plusieurs communautés, où l'expression est libre, etc., le Liban inspire souvent, dans cette région, une image positive de liberté et de coexistence

Depuis 2011, la crise en Syrie a ramené sur le devant de la scène une situation de conflit armé internationalisé, certes extrêmement particulier, dangereux et cruel, mais classique par ses moyens. En regardant certaines images de Syrie aujourd'hui, on peut tout à fait vivre le même traumatisme que celui subi par Henri Dunant il y a 150 ans. Curieusement, juste

avant le commencement de la crise syrienne, début 2011, les statistiques montraient au contraire que le monde était pratiquement sorti du paradigme de Solferino. En 2010, les conflits armés classiques avaient fait 55'000 morts; la même année, 396'000 personnes étaient mortes par conséquence du crime violent ou de disputes interpersonnelles : le crime

«Sub-national », le crime organisé, faisait huit fois plus de morts que la guerre avant le début de la catastrophe syrienne. Pour la Suisse neutre et indépendante, cela veut dire que s'il y a évolution dans les conflits armés, il doit y avoir évolution dans la médiation. La médiatrice suisse doit de plus en plus travailler avec des représentants du crime organisé, des gangs, ou des clans armés.

Ainsi, nous considérons de plus en plus la médiation comme un élément dans une intervention beaucoup plus large, qui allie aide au développement, promotion de l'Etat

un rôle fondamental. La Suisse, ce pays où tout est censé fonctionner parfaitement, où il ne doit pas y avoir de problèmes, où les trains circulent, et à l'heure en plus!, cette Suisse inspire la confiance. Ainsi, la médiatrice suisse, de par sa seule présence, en renvoyant l'image de son pays comme étant ce havre éternel de paix et de prospérité, inspire la confiance. Vous voulez la paix? Je suis Suisse, je suis donc une experte-née, la paix: je connais cela depuis 500 ans, dit-elle. Je suis la paix, j'incarne la paix.

Ensuite, l'imaginaire de la Suisse pays de Cocagne est important parce qu'il offre aux parties au conflit une possibilité de projection dans un avenir réjouissant. Pour qu'une médiation aboutisse en une paix durable, il est fondamental que les parties au conflit se fassent une image concrète du résultat final qu'ils vont atteindre. L'image mentale qui se forme ainsi chez le chef de milice armée, chez le politicien sceptique, chez le trafiquant repent, cette image mentale pourra être celle d'une verte prairie, d'un champ où paissent paisiblement des vaches violettes productrices de chocolat, celle d'une assemblée réunie sous l'étendard des Nations-Unies, peu importe, pourvu que cela soit inspirant et le motive à chercher la paix.

Quels sont les défis pour la médiation de paix Suisse aujourd'hui?

Henri Dunant vécut un traumatisme de guerre. La vision apocalyptique du champ de bataille, des blessés, des morts, des milliers de corps abandonnés sur la morne plaine de Solferino, tout cela a choqué Dunant, cela choque les Suisses et les Suissesses jusqu'à ce jour, cela les motive encore et toujours à chercher et à proposer des alternatives aux conflits violents.

Dans la foulée de Solferino, la création par Henri Dunant du Comité International de la Croix-Rouge, l'adoption des Conventions de Genève, plus tard: la naissance des Nations-Unies, furent des actes fondateurs pour la paix dans le monde, des actes auxquels la Suisse est intimement associée, et dont elle conserve jalousement les clefs.

Quels sont les atouts pour la médiation de paix Suisse aujourd'hui?]

Depuis que je travaille dans la région, je demeure souvent arrêtée par l'image d'Epinal que les gens se font de mon pays. Il semble très difficile pour mes amis libanais de concevoir que des Suisses puissent quitter la pacifique et verte Helvétie pour s'immiscer dans les conflits inextricables et toujours plus violents de cette région. Or, dans le contexte de la médiation dans les conflits, l'imaginaire de la « Suisse, paradis de paix » joue

Mot de L'Ambassadrice de Suisse au Liban S.E. Monika Schmutz Kirgöz

Le Suisses, le dialogue et les conflits

Mesdames et Messieurs les représentants de l'Université
Saint-Joseph,

Excellences,

Chers collègues, étudiants et amis,

Permettez-moi d'abord de vous remercier très
chaleureusement pour votre invitation à animer la
conférence de ce soir. C'est avec honneur et plaisir que
j'ai accepté de m'exprimer sur le rôle joué par la Suisse
dans la promotion de la paix à travers le dialogue et
la médiation.

Le dialogue, la médiation et la promotion de la paix sont
inscrits au patrimoine de la politique étrangère suisse. Les
traces de la passion suisse pour le dialogue et la médiation
sont nombreuses. La fameuse bataille de Solférino, en
1863, en est une particulièrement forte.

Ce jour-là, comme vous le savez, le citoyen de Genève

been presented as a model of coexistence among its diverse religious and sectarian communities. A beautiful mosaic of the region. With all these efforts coupled together and with the vigilance of Lebanon's leaders and people and the support of the international community, it has been possible for Lebanon to maintain its security and stability despite the problems and turbulence in the region during the past few years. The international community also came together in different ways, including through dialogue in the form of the International Support Group for Lebanon to help protect Lebanon and strengthen its State institutions from the impact of the Syrian conflict over the past six years. And they have done a remarkable job.

In recognizing the importance of dialogue, I am going to quote a favorite poet of mine. As a Lebanese-American, my family emigrated a 100 years ago, he is especially dear to my heart.

I am going to quote Girbran Khalil Gibran who wrote:

“ Between what is said and not meant and what is meant and not said, most of love is lost.”

It is only hand in hand and through dialogue that we can make durable peace, stability, development and human rights possible and most importantly the prevention of more war.

Thank you.

out the importance of creating and preserving common spaces for humanitarian dialogue, for an inclusive nature of peace building through dialogue, and particularly by highlighting the role of educational institutions and different sectors of society, and the critical role of the media.

The Declaration reminds us that, among other things, media has a role in Promoting peace and helping maintain security through conveying information with objectivity, – not incitement-nor violence or extremism. -

The Declaration also calls on us to ensure that educational institutions should teach about the culture of citizenship and dialogue and related human sciences; and about media awareness. President Aoun, in his speech to the General Assembly last week stated that there is a pressing need for the dialogue of religions, cultures and races and for cultural institutions specialized in spreading a culture of dialogue and peace. There is a clear need recognized by all.

The declaration also reminds us that human societies should not resort to the use of weapons or any form of violence or repression in the event of political disputes, but to use dialogue and preserve the spirit of national partnership.

These are all callings that share the similar objective of building a more peaceful, a more stable and inclusive Lebanon. We also bear in mind how Lebanon has frequently

dialogue on their views and needs and drawing on their creativity, their optimism, and determination, to make a difference and tackle the problems we face.

One great example we have witnessed in dialogue and peace building came from Lebanese civil society and youth themselves. In Tripoli, an NGO brought together young people from two different communities and from different sides of the previous front lines who used to carry weapons and fight each other. They are now acting in plays together, working and helping each other to ensure a more stable and prosperous future for themselves and their city. As they spent time together, they realized how much they actually have in common and many have become good friends.

Similarly, another NGO in Beirut is working on promoting interreligious dialogue to help build a society where all citizens feel they belong and understand each other, something that as Lebanese, all can commit to. These are examples of beautiful dialogue.

The Geneva Declaration of the Culture of Humanitarian Dialogue, which we are commemorating here today, is a very good example of the work that should be done in partnership between governments, civil society and the private sector. The Declaration is important because it spells

to dialogue and work together to sustain peace “at all stages of conflict, and in all its dimensions” and most important and in many ways to prevent and end conflict.

Dialogue isn't always easy...sometimes it feels easier to walk away from the table, to resort to force, to ignore the problems but that brings no solutions to problems nor to the challenges we face.

One recurrent recommendation has been that for peace and security to be sustainable and longstanding, peace needs to be coupled with serious efforts to promote development and improve human rights. In your beautiful country, the UN's 26 different agencies, funds and programmes have in a partnership with the Lebanese government adopted what is being called the “whole of Lebanon” approach where efforts to promote peace and security are taking place in parallel with work on promoting development in different Lebanese **areas, throughout Lebanon**, and improving human rights across all sectors of the society.

Another essential element for peace building is inclusiveness. While governments have primary responsibility for peace building and sustaining peace in their countries, we can all do more to build peaceful and resilient societies. This means among other things bringing in religious leaders, civil society groups, women's groups, youth organizations and the private sector, education leaders, engaging them in

difficult. The Secretary-General urged world leaders to renew their commitment to a rules-based order, with the United Nations at its centre to confront “massive, existential threats to people and the planet.”

On that basis, multilateralism is the only solution because it means that states and humans and peoples everywhere who face the same challenges work together to seek achievable solutions for all. We are all connected – all inter-linked. This understanding of connectiveness is how the 2030 Agenda for Sustainable Development was agreed three years ago, a remedy to many of the shared social, economic, environmental and security ailments, and that is why it is a shared responsibility of all states to commit to make it happen. Multilateralism is dialogue.

And the breakdown or absence of dialogue has meant that more countries are experiencing violent conflict than at any time in nearly three decades. I think the number of refugees displaced is at the highest in the world since WWII. We have unfortunately seen and experienced this in some countries in the Middle East. Peace in many other countries elsewhere outside the region has become very fragile. Reacting to this fearful reality, both the UN Security Council and the UN General Assembly adopted in 2016 resolutions on “sustaining peace.” Those resolutions were meant as a pledge and an incentive for all

horrors and wreckage of war, leaders of the world at that time came together to agree on “dialogue” for “saving future generations from the scourge of war”. They came together to seek a future where peace and security, development and human rights are accessible to all human beings.

Last week, 73 years after the founding of the UN, leaders of the 193 member states met at the General Assembly in New York - as they do every year- in what can only be a reminder that we are all part of the same human family – no matter from where we come and where we are going and that dialogue is the best way to find agreement on how to move forward towards our common future. – for peace, for security, for human development, respect for human rights, good governance and for a sustainable environment for all.

While this international forum is a great opportunity to bring world leaders, state representatives and different cultures and civilizations together, translating that into the real world has been very challenging. As UN Secretary-General Antonio Guterres remarked: our world is suffering from a bad case of “Trust Deficit Disorder”. People no longer trust the rules-based global order. International cooperation and dialogue is becoming more

Geneva International Declaration of the Culture of Humanitarian Dialogue 2015

www.icesri.org

Speech of Ms. Pernille Dahler Kardel UN Special Coordinator for Lebanon (UNSCOL)

Excellencies, Representatives of Saint Joseph, Ladies and Gentlemen

I will be speaking on behalf of the UN Special Coordinator Ms. Pernille Kardel who wanted to be with you for this event. She asked to convey her apologies and to congratulate the Center and Dr. Awad for this timely and important event. She is in New York on the follow up of the General Assembly and will be returning back to Lebanon shortly.

As you are probably aware, dialogue is at the heart of the UN's mission since it was founded in 1945. After the